

التصعيد الأميركي ضد إيران: قلق أوروبا الى معالجة تداعيات العقوبات الأميركية على الشركات المستثمرة في إيران، فيما ينشغل لبنان في قراءة انعكاس العقوبات الأميركية على حربه و توقيتها

هيام القصيفي

شكلت العقوبات الأميركية التي تبنتها دول خليجية على مسؤولين في حزب الله محور أحداث الوسط السياسي وتحليلاته، فتعددت القراءات في ظل المنحى الذي يعبر عنه دائماً حزب الله بالتخفيف من وقع هذه القرارات وأهميتها، في مقابل القراءة المتشددة التي لا تزال تنظر الى مسار العقوبات الأميركية على إيران وعلى حزب الله بأنه تصاعدي وسيؤتي ثماره عاجلاً أو آجلاً.

لذا، يتوقف الذين يتبحّون هذه الرؤية عند حدثين: توقيت التطور الأخير المعلق بفرض عقوبات، وما يجري من ترتيبات مصرفية في لبنان، مقارنة بما جرى في الساعات الأخيرة من تداعيات اوروبية لها صلة بالملف الإيراني النووي. فمع انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، تمسك الاتحاد الأوروبي أكثر فأكثر به، وظل يعمل على مفاوضات متوازية وحثيئة من أجل ضمان استمراره والتخفيف من وقع التخلي الأميركي عنه، لا سيما أن دولاً في الاتحاد بدأت تستثمر في إيران عبر شركاتها النفطية والصناعية والتجارية، خصوصاً

قرار العقوبات لم يكن رداً على نتائج الانتخابات بقدر ما هو تنمّة للمسار الأميركي - الخليجي

في قطاع الطيران والسيارات، بعد سنوات من القلعية والحصار المالي والاقتصادي عليها.

لكن سرعان ما تبين لهذه الدول، واستطراداً شركاتها، أن واشنطن ستعمد عقوباتها وتفرض حصاراً موازياً على أي شركة أوروبية تريد الاستثمار في استثماراتها في إيران. لذا، لم تكن مفاجئة مسارعة هذه الشركات الى التفكير ملياً في الانسحاب حتى قبل انتهاء المهل التي حددتها واشنطن لها، وما بيان

شركة توتال الفرنسية عن نيّتها الانسحاب من مشروع لتطوير حقل للغاز الطبيعي في إيران، وتلاها أسس بيان شركة نقل بحرية دنماركية، إلا بعض أوجه تحليلات هذا الانشغال الأوروبي بتداعيات تعميم العقوبات الأميركية على الشركات المعنية والخسارات المالية المتوقعة من جرائها. وفي وقت تداعي فيه قادة أوروبا الى البحث في الموقف الأميركي، في شقّه الاقتصادي، في موازاة التمسك بالاتفاق النووي، لا تظهر واشنطن أنها في وارد التراجع عنه، ما يؤشر الى مواجهة أميركية أوروبية، لم تخفف وقعها المفاداة التي راقت زيارات رؤساء ومسؤولين أوروبيين الى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل إعلانه تخليّه عن الاتفاق مع إيران. كذلك لم يخفف التنسيق بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين في النظرة الى تطورات الشرق الأوسط والحرب في سوريا،



كيف سيوازن الحريري بين الشروط السعودية والأميركية، وحسابات العهد وحزب الله؟ (هيام القصيفي)

من شدة تشبّت إدارة ترامب بوجهها الجديدة في مواجهة إيران. من هنا جاء توقيت الاعلان الأميركي عن عقوبات ضد حزب الله، في مرحلة توتر إقليمي حاد، نتيجة نقل السفارة الأميركية الى القدس والمواجهات الدموية، ليزيد من تساوّلات الفريق اللبناني غير الموالي لإيران، عن تنمّة هذه الخطوة. فمُنذ بدء موجة الركلات الخليجية الرسمية الى واشنطن، والكاد الأميركي لا يزال هو نفسه لكن الأمر لم يقابل لبنانياً إلا في إطار تخفيف وقعها، ما عدنا أن حزب الله تحسّب جيداً له، فيما كان يستعد للانتخابات، التي جاءت وسط ارتفاع منسوب التوتر الإقليمي، فلم تنصهر وأجبهة الاعتماد الدولي والأميركي تحديداً، وقد يكون سبب ذلك أن النتائج لم تشكل مفاجأة لأي طرف، لا سعودياً ولا أميركياً. فخریطة التحالفات

يمكن أن تتأثر بالعقوبات، وغالباً ما سيقل هذا الكلام وعلى لسان مسؤولي الحزب، في كل مرة تصدر عقوبات مماثلة. والأميركيون كما السعوديون يعرفون تماماً قدرة لبنان على التكيف مع هذه العقوبات، ليس على صعيد الحزب والمصارف فحسب، فحتى قانون الانتخاب لاحظ ذلك بوضوح في المادة 59 منه المتعلقة بحساب الحملات الانتخابية، لكن للتوقيت والمنحى الأميركي مفعول سياسي وليس عملياً. فالأجواء الخليجية والأميركي التي تتراد الكلام حول استقرار لبنان والحفاظ عليه، لا يمكن التوقف عنده بمعزل عن الاستعداد لتشكيل حكومة جديدة. وإذا كان خصوم الحزب بدأوا يتساءلون عن قدرة الرئيس سعد الحريري على التكيف مع هذه العقوبات وشركته مع الحزب في الحكومة، رغم أنه يتعاضد مع الحزب في الحكومة الحالية، فإن تدحرج الأحداث والتصعيد الأميركي والضغط السعودي على الحريري تضاعف من حساسية موقفه حيال تشكيل الحكومة. لا سيما أن الكلام الرئاسي الرسمي الذي لا يستبعد حكومة أكثرية لا يمكن إلا أن يفهم من جانب مؤلفة من التيار الوطني الحزب الله وحلفائهما، وهي التي سبق أن شكلها الرئيس نجيب ميقاتي بعد تطهير حكومة الحريري. لكن حتى الآن لا يبدو الحريري في اتجاه الموافقة على حكومة الواحد التي ترفضها الرياض وواشنطن. فكيف يمكن أن يوازن بين الشروط السعودية والضغط الأميركي وحزب الله ولبنان، والمطالب الداخلية التحجزية، وحسابات العهد وحزب الله وحلفائهما؟ حتى أوروبا لم تجد بعد الصيغة الملائمة للتوفيق بين الشروط الأميركية وعدم خسارة الاستثمارات الاقتصادية في إيران. فهل سيدج الحريري منفذاً لاتفاقي اللسبر بين الأتغام، وهو الذي لا يكاد يخرج من مازق حتى يدخل في آخر؟ والمسؤولين فيه أي حسابات مالية



بنك بيبيلوس

رأس المال المدفوع ٣٣٠,٥٢٠,٠٠٠ ل.ل. الأموال الخاصة ٢,٢٥٠,٦٢٠,٠٠٠ ل.ل. الأشرافية جادة الياس سركييس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (-)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (-)، ص.ب. ٥٦٠٥ - بيروت - لبنان

Table with 2 columns: مجلس إدارة بنك بيبيلوس ش.م.ل. (Board of Directors) and مدققو الحسابات (Auditors). Includes names like فيصل م. علي الطيش and firms like BDO.

بيان المركز المالي المجمّع المدقق كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٧

Table showing financial data for the consolidated audited statement as of 31/12/2017. Columns include 31 كانون الأول ٢٠١٧ and ٣١ كانون الأول ٢٠١٦.

(*) بعد تنزيل: - فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرديدة. - مؤزمات الديون المشكوك في تحصيلها والرديدة. - مؤزمات مكونة على أساس إجابي.

المطلوبات وحقوق المساهمين

Table showing assets and shareholders' rights for the consolidated audited statement as of 31/12/2017. Columns include 31 كانون الأول ٢٠١٧ and ٣١ كانون الأول ٢٠١٦.

حقوق المساهمين المؤسسة الام

Table showing the rights of shareholders for the consolidated audited statement as of 31/12/2017. Columns include 31 كانون الأول ٢٠١٧ and ٣١ كانون الأول ٢٠١٦.

خارج الميزانية المجمعة المدققة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٧

Table showing off-balance sheet items for the consolidated audited statement as of 31/12/2017. Columns include 31 كانون الأول ٢٠١٧, ٣١ كانون الأول ٢٠١٦, and ٣١ كانون الأول ٢٠١٥.

بيان الدخل المجمّع المدقق

Table showing consolidated audited income statement for 31/12/2017 and 31/12/2016. Includes categories like operating income, interest income, and expenses.

بيان الدخل الشامل المدقق

Table showing consolidated audited comprehensive income statement for 31/12/2017 and 31/12/2016. Includes items like net income, other comprehensive income, and total comprehensive income.

بيان التحفقات النقدية المجمّع المدقق

Table showing consolidated audited cash and equivalents statement for 31/12/2017 and 31/12/2016. Includes categories like cash, deposits, and other liquid assets.

بيان التحويلات النقدية المجمّع المدقق

Table showing consolidated audited cash flows statement for 31/12/2017 and 31/12/2016. Includes operating, investing, and financing activities.